بسم الله الرحمن الرحيم

...ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا

بسم الله والحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

أولا/ هذا المقال كان رسالة مفتوحة الى قيادة حركة الجهاد الاسلامي الارتري ، فطلبت منهم أن ينشروه على موقعهم في الانترنت حتى نرى صدقهم في نشر مقالات من يخالفهم طبقا لمنهجهم الجديد الا وهو "الرأي والرأي الآخر" ، ولكن كعادتهم لم يقوموا بنشرها ، لأن الرأي الآخر لا يخدم سياستهم الانهزامية حتى وإن كان الحق مع من يخالفهم ، لقد أرسلت اليهم مقال "التحالفات الوثنية بين الحركات الجهادية والتنظيمات العلمانية" قبل 8 أشهر ، تنبيها لهم بما هم عليه من الانحراف في المنهج ، وطلبت منهم نشر المقال في موقعهم على الانترنت مع أنهم المعنيين في المقال ولم ينشر كالعادة لانه يخالف سياسة قيادة الحركة ليس إلا ، وخوفا من أن يجد المقال من يؤيده ، بل الغالبية العظمى من كوادر الحركة وقواعدها ومجاهديها لا يرون شرعية دخول الحركة في التحالف ، ولكن المسألة تحتاج من يقوم قيادة الحركة من هذا الانحراف. وهذا الموضو الذي بين أيدينا أرسل اليهم قبل شهرين أو ثلاث ولم ينشر في موقعهم كما سبق ذكره ، ثم ماذا؟ أن الحركة ما زالت مستمرة على هذا النهج المنحرف.

ثانيا/ موضوع هذا المقال لا ينفصل عن المقال الذي كتبته سابقا تحت عنوان "التحالفات الوثنية بين الحركات الجهادية والتنظيمات العلمانية" ، وفي هذا المقال سأتناول حركة الجهاد الاسلامي الارتري التي دخلت في التحالفات الوثنية ، وليست هي وحدها المعنية في هذا المقال ، بل هناك الكثير من الحركات الجهادية واللاجهادية التى تحالفت مع العلمانيين في مواجهتها ضد "العدوان الخارجي" ، أو "حماية الجبهة الداخلية" ، أو "الوفاق الوطني" كما يسمونها بغير اسمها ، شعارات ومسميات ما أنزل الله بها من سلطان ، في الحقيقة هي "تحالفات وثنية-شركية-جاهلية نتنة" . أسأل الله أن يحفظ الجهاد ومكتسبات المجاهدين وأن يولي لهذه الحركات الجهادية قيادات رشيدة وأسأله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذا المقال المجاهدين ، والموضوع يعنيهم أكثر من غيرهم .

ثالثا/ بعد ما أنتهيت من هذا المقال وكما أشرت اليه أنه كان جاهزا قبل 3 أشهر ، إلا أنني توقفت من نشره على الانترنت وذلك لاسباب منها لعل الحركة تتوقف من الانزلاق المنهجي وتعود لما كانت عليه في السابق من الوضوح في المنهج ، وأيضا خفت ألا أكون سببا في انشقاقات ومهاترات داخل الحركة ، لأن الغلبية العظمى من كوادر الحركة وقواعدها لم ترضى بدخول الحركة في التحالف الوثني ولكنها ألجمت بلجام "وحدة الصف" ، ولقد هيمنت مشاعر الحرص على تماسك الجماعة والولاء لها على عملية تقويم القيادة من الانحراف المنهجي ، والقيادة تجاهلت النصائح والافكار المعارضة لسياستها ، بل لا يتورعون في تصريحاتهم لمجلة الزمان اللندنية وفي موقعهم على الانترنت بأن (الحركة تسعى إلى إيجاد نظام حكم تشترك فيه كل الفعاليات الإريترية والقوى السياسية بما يحقق العدل والاستقرار والتنمية المتوازنة..) وهذا الغاء تام لمشروع الجهاد والمجاهدين. إذاً لا بد من نشر المواضيع التي تهم الحركة ونصحها في العلن.

ولما قررت أن انزله على الانترنت في موقع "منبر التوحيد والجهاد" ، فإذا بي أفاجأ بمقال بعنوان "حركة الجهاد الاسلامي الارتري الى أين؟؟" ، فإذا بالمقال هو رد على سؤال سؤل الشيخ أبو بصير من قبل اخوة من الحركة ممن آلمهم توجه الحركة اللامنهجي ، فقلت سبحان الله ، سؤال مهم جدا والجواب كان أهم لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد :. إذاً ، فلا حرج أن ينزل المقال على الانترنت ، وأأسف على إطالة المقدمة ، فإلى المقال

إن دخول حركة الجهاد الاسلامي الارتري في التحالف الوثني مع "القوة الوطنية" كان ولا يزال أمر خطير وعرقلة لاستمرارية الجهاد في ارتريا ، وقد تعطل العمل الجهادي منذ فترة ليست بقصير وذلك لاهتمام قيادة الحركة بالتحالف الوثني أيما اهتمام ، حتى أصبح برنامج التحالف شغلهم الشاغل ، وتغير خطاب الحركة فأصبح المتابع لاعلام الحركة لا يستطيع أن يفرق بين ما تكتبه الحركة في اعلامها مما يكتبه العلمانيون والتنظيمات العلمانية ، بل الكثير ممن يكتبون في موقع الحركة علمانيون مرتدون ، ما أشبه اليوم بالبارحة ، أقصد قبل وما بعد الخطوة التصحيحية التي سموها أصحاب الانقلاب الابيض بـ (صفر الخير) عام 1993 .

أسقطت الحركة تماما كل المصطلحات الاسلامية فبدلت بمصطلحات علمانية-اللا دينية مثل (النظام الديكتاتوري الشيفوني) ونظام (البغي والظلم والجور) والنظام (الخبيث..المتغطرس..المتجبر) بدلا من النظام الصليبي الحاقد على الاسلام ، مع أن الحاكم نصراني في بلد يقطنه 75% مسلمين ، ويريدون (إقامة دولة العدل والأمان والإصلاح والذي يحكمه ابناؤه الحقيقيين) بدلا من إقامة دولة الاسلام كما كان شعار الحركة في بداية الجهاد وبعد "صفر الخير" وحتى عام 2000 . وهنا أتساءل من الذي يحكم البلد الان أليسوا أبناءه الحقيقيين؟؟!! ألم يكن الامين العام للتحالفكم الوثني ممن كانوا يحكمون حتى قبل سنة؟؟ أتساءل كيف سيكون خطاب الحركة لو أن الحاكم كان مرتدا من أبناء المسلمين؟؟ أود أن الفت اتباه القارئ ، أوردت هذه الامثلة فقط لنرى الانزلاق المنهجي الذي افرزته التحالفات الوثنية ، وما أوردته هنا لا يساوي معشار العشر مما يوجد في اعلام الحركة ، وأن موقع الحركة في الانترنت مليئ بتناقضات ، وانحرافات منهجية على الاقل فيما يقرأ ، ولا تستطيع الحركة أن تقول "أن ما يكتب في موقعها لا يمثل منهج الحركة وإنما يمثل وجهة نظر كاتبه" ، وهذا لا ينطبق على أي حركة جهادية تغيرية ، لأن الموقع هو لسان الحركة ولا يمكن أن تتنسل منه الحركة ، بل هناك تصريحات لقيادات الحركة يجعل الولدان شيبا.

ان من المؤسف الشديد اهتمام إعلام الحركة بنشاطات التحالف الوثني أيما اهتمام ، فنشر للتحالف كل بياناته ، وأهم نشاطاته السياسية ، وزياراته للدول الثلاثة الداعمة لتحركه الدبلوماسي ، ووصف إعلام الحركة للقاء الجماهيري الذي أقامه التحالف في الخرطوم بالاتي : (في مساء يوم الجمعة 26/8/1423 هـ الموافق 1/11/2002 م أقام التحالف الوطني الارتري لقاءاً جماهيرياً كبيراً حشد التحالف الارتري أمة كبيراً امتلاءت بهم القاعة الكبرى حيث خاطب اللقاء عدد من قيادات التحالف في أول لقاء تنويري بعد خروج التحالف من اجتماعه الدوري الأخير..) .

ثم أتاح إعلام الحركة فرصة لرئيس التحالف الوثني (النصراني) ، أن يخاطب فيها جماهير الحركة والمسلمين وكأنه مسؤل العلاقات الخارجية للحركة ، وكان هذا اللقاء بمثابة إضفاء الشرعية على قيادته وعلى تنظيمه الصليبي ، بدل التعتيم عليه وتهميشه.
إن لهذا التحالف علاقة وثيقة بمجموع الأوضاع القائمة والمخططات الصليبية الخطيرة ضد الجهاد في منطقة القرن الافريقي ، سواء علم كل المتحالفين بالمؤامرة أم لم يعلموا ، سوءا كانوا حاضرين في الاجتماعات الخاصة مع القوة الصليبية أم غُيبوا ، وذلك لما يجمعهم ميثاق وأهداف وبرامج التحالف الوثني وإليكم مقتطفات من هذا الميثاق الوثني (تتفق التنظيمات والأحزاب والمنظمات والشخصيات الارترية المستقلة على البنود التالية كثوابت ومنطلقات لعملها ... إقرار مبدأ حرية المعتقدات الدينية والحريات العامة والحريات الفردية والإقرار بالتنوع الثقافي والقومي وبحق القوميات في إقرار قضاياها بنفسها على أساس من المساواة والاحترام المتبادل مع اعتبار المواطنة أساسا الحقوق والواجبات... الالتزام بتطبيق الديمقراطية القائمة على التعددية السياسية والحزبية كوسيلة لتداول السلطة في ارتريا ، التأكيد على إقامة علاقات إيجابية بدول العالم ، وعلى وجه الخصوص بدول الجوار والمنطقة ، على أساس من السلام والتعاون والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة والالتزام بالمواثيق والقرارات الدولية ... يحترم التحالف الوطني الارتري حرية النشاط السياسي بكل أشكاله...)أهـ. لعل من أراد أن يكتب المخالفات الشرعية في هذا الجزء من الميثاق سيصل به دون مبالغة الى مجلدات.

تقول إحدى التنظيمات (نصرانية متعصبة تتمركز في ألمانيا) في هذا التحالف المشؤم والتي لا يروق لها أن تري عميلا غيرها للصليبيين :(بعد أن أجرى تنظيمنا اتصالات تشاورية مع التنظيمات الأخرى حول الانتخابات "لقيادة التحالف الوطني" تجلى لنا مع الأسف بأن غالبية التنظيمات فاجأتنا بموقف واحد وهو ترشيحها لـ "حوري" قائلة أنه يحظى بتأييد من حكومات دول المنطقة ، لذلك سوف تدعمه لقيادة التحالف). تقول مجلة النهضة الالكترونية : (استقبل رئيس وزراء إثيوبيا ملس زيناوي أمس الأربعاء قادة المعارضة الارترية في خطوة تؤكد استراتيجية دعم "بلاده" للمعارضة الارترية واعتبر إقامة حفل عشاء على شرف المعارضة من قبل وزير خارجيته مسفن في فندق شيراتون-أديس أبابا فيما اعتبر نقل وقائع الجلسة الختامية لمؤتمر المعارضة "التحالف الوثني" الارتري في وسائل الإعلام الرسمية المرئية والمسموعة اعتراف رسمي من اثيوبيا بالمعارضة الارترية حيث تحدث في التلفزيون الاثيوبي الأمين العام للتحالف الوطني حوروي (النصراني) .. وكشف الامين العام للتحالف الذي أجرى لقاء مع السفير الأمريكي وعدد من السفراء الغربيين والعرب عقب مراسم حفل الختام عن تطور الحوار بين المعارضة وواشنطون وأكد على استراتيجية العلاقات مع (الدول الثلاث المجاورة) ... وفي مفاجأة حقيقية أثارت دهشة المراقبين تصدر السكرتير الأول للسفارة الأمريكية الصف الأول ومجاوراً لأمين عام التحالف الوطني الارتري المعارض في الجلسة الختامية للمؤتمر العام لأربعة عشر فصيلاً وتنظيماً ارتريا معارضاً واعتبر المراقبون هذا بمثابة بادرة للتجاوب الأمريكي مع برامج والطموحات التحالف الوطني الارتري المعارض الوليد)أهـ .

وآخر من قادة التحالف الوثني يقول :(وأنا شخصيا كنت قد قمت بزيارة إلى واشنطن والتقيت بالإدارة الأمريكية وبحثت معهم العديد من النقاط الراهنة على الساحة الداخلية الارتري).

يعني أن العميل الجديد المؤيد من الصليبية العالمية والذي ينحدر من "حماسين" وهو (نصراني) والذي نشأ وترعرع في المنخفضات (مناطق المسلمين) يستطيع أن يقوم بالمهمة التي استعصت على النظام الحاكم في تشتيت جهد حركة الجهاد وتمزيقها ثم الانتهاء منها كما فعل "أسياس بالثورة الارترية" ، لذلك ترك حوروي الامين العلم للتحالف عضويته في البرلمان الارتري وتوجه الى السودان تقريبا قبل سنة وكون تنظيم هلامي واكتسب عضوية في التحالف الوثني ، ثم أصبح رئيسا لهذا التحالف ، فاعتراض التنظيم النصراني الاخر وإن كان شكليا فله وجه ، لعل القارئ يتعجب من هذه المسرحية التي تكاد تتكرر دائما مع الحركات الجهادية ، سؤال يطرح نفسه "أين الخلل"؟؟؟

يقول الشيخ أبو محمد المقدسي فك الله أسره في كلمة في المنهاج (5)

ففساد اعتقاد كثير من الأفراد والجماعات في أبواب الإيمان وما يقابله من الكفر ، أثمر) عندهم وعند مقلدتهم فسادا بما يتفرع عن ذلك من موالاة من حكموا بإسلامهم من أئمة الكفر وتوليهم ونصرتهم بل ومشاركتهم في كفرياتهم وباطلهم حين لم يعد الباطل عندهم باطلا لفساد أصولهم ..... ولاتعجب إن رأيت كثيرا من المنتسبين للجهاد يقفون في بعض الأوقات والظروف في شق العلمانيين أو في عدوة الملحدين وصف المجرمين يجمع بينهم التراب الوطني !! والجنسيات المبتدعة ؛ بدعاوى المحافظة على الوحدة الوطنية أو المصلحة الوطنية أو بدعوى قتال ودحر العدو المشترك !! ففساد أصولهم دون شك سبب أهـ(...لفساد هذه الفروع

أقول ان قيادة الحركة ستتهم بالتواطؤ في الجريمة التي يرجى لها أن تقع ضد الجهاد في ارتريا بعد احتواء العراق ، ولا يخفى على أحد ممن يتبعون الأحداث في القرن الأفريقي أن التحالف الوثني تدعمه تحالفات إقليمية مدعومة من القوة الصليبية العالمية للحيلولة دون ظهور التيار الجهادي في الساحة الارترية وتمييع قضيتهم الاسلامية وجعلهم أداة وآلة عسكرية للتحالف الوثني وثم انخراط المجاهدين بالجيش الوطني كما صرح به الامين العام للتحالف الوطني حوروي (كل الفصائل والأحزاب المعارضة وعددها 13 والتي ستشكل الجيش لها عناصرها داخل إريتريا ولكن الجديد في الأمر هو اعتقادنا بأن الوقت حان لتوحيد جهودنا ضمن جيش موحد للتحرك في إريتريا). ماذا يقصد بـ " ولكن الجديد في الأمر هو اعتقادنا بأن الوقت حان لتوحيد جهودنا ضمن جيش موحد للتحرك في إريتريا"؟؟؟!!! لن أسبق الاحداث.

هل يوجد في الساحة الارترية جنود للتحالف الوثني أو للتنظيمات العلمانية؟؟؟

إن "القوة الوطنية" في التحالف الوثني ليس لها وجود عسكري في الساحة الارترية إلا جيش حركة الجهاد الاسلامي الارتري حسب المصادر المعنية ، وإلا لشاهدنا جيوش هذه التنظيمات العلمانية تقاتل المجاهدين قبل قتالها للنظام الصليبي الحاكم . لذا يا قيادة حركة الجهاد ان أي إنجازات عسكرية في الساحة من قبل المجاهدين سيكون للتحالف الوثني نصيب الاسد يحظى به لمجرد عضوية الحركة في التحالف ، ويعتبره من إنجازات التحالف فيروج لنفسه أمام الدول الداعمة له بالانجازات العسكرية ، فيحدث الخلاف

والشقاق في صفوف الحركة ، وإن حدث هذا يعتبر انجاز كبير للتحالف الوثني في تقويض وتحجيم القوة الضاربة في الساحة الارترية ، فلا يجوز بل ويحرم أن يكون شباب الحركة وقودا للحرب ، ومكسبا سياسيا وإعلاميا للتحالف الوثني..ألهذا قامت الحركة؟؟ وهل لهذا جاء **"صفر الخير بالخطوة التصحيحية المباركة؟؟"**

يقول الشيخ عبد المنعم مصطفى حليمة:

(احذر قرين السوء .. احذر مجالسته أو مؤاكلته .. أو مصاحبته في شيء .. ليس من جهة الخوف من التأثر بطبائعه وأخلاقه السيئة وحسب .. وإنما كذلك من جهة انقلابه عليك ـ لأتفه الأسباب ـ فيكشف سترك ، وسرك ..!! من جهة تزكيتك له للناس ـ من حيث لا تدري ولا تحتسب ـ فيقول: آكلت فلاناً .. جالست فلاناً .. صاحبت فلاناً .. حاورت فلاناً .. ذهبت مع فلان .. فيصطاد بك الناس لسمعتك الطيبة بينهم! من جهة إساءته لسمعتك وأخلاقك ومكانتك .. وذلك عندما ينسب نفسه إليك .. وإلى صحبته لك ! فيتشبع بك ـ على العباد ـ بما ليس عنده ولا فيه ..! احذره من جهة إساءته لدينك .. ولمروءتك ورجولتك ..!) . وهذا ما يفعله التحالف الوثني مع قيادة الحركة ومع مؤسساتها ينسبون أنفسهم اليها والمجاهدون براء منهم وممن والاهم ، فقد تشبع التحالف بالحركة على جماهير الحركة ومن المسلمين عامة .

يواصل الشيخ عبد المنعم مصطفى حليمة : ، وكأنه يتكلم عن حركة الجهاد الاسلامي الارتري والتحالف الوثني ، فيقول: (..الانحراف الذي طرأ ويطرأ على كثير من الحركات التي سارت في طريق الجهاد والخروج على أنظمة الكفر .. فهي تبدأ كحركات جهادية تُجاهد في سبيل الله .. ثم تنتهي كحركات تطالب بالديمقراطية .. وبنظام علماني .. الحكم فيه للشعب .. والولاء فيه للوطن!!... بتحالف وطني مع أحزاب الكفر والزندقة والردة والإلحاد، وقد سموه " التحالف الوطني" .. اتفقوا فيه على تنحية الإسلام عن الحكم .. واستبداله بنظام ديمقراطي علماني يكفل الحرية للجميع .. ويكون الحكم فيه لمن تختارهم أكثرية الشعب ..!! هذا الانحراف في المنهج والتصور والاعتقاد لا شك أنه يؤثر سلباً على نتائج الصراع .. بل ويرفع بركة النصر عن المسلمين.)أهـ

أورد هنا قصة لتشابهها بحال حركة الجهاد الاسلامي الارتري والتحالف الوثني الارتري ومن يدعمه من الدول.

كان جمل قوي الجسم سليم العقل وذات يوم كان يمشي مع أفراد أسرته وقبيلته في رحلة طويلة، فأبطأ الجمل في المشي شيئا فشيئا وذلك لـ.....، أصبح الجمل بعيدا عن أسرته ولا يرى لهم أي أثر ، تاه في الطريق ، فدخل الغابة التي يقطنها الوحوش المفترسة ، فتعجبت الوحوش من قدوم هذا البطل ، فسأله الأسد ما الذي جاء بك الى هنا، فقص له القصة ، فقال الأسد هل تريد أن تعيش معنا وتكون أحد أفراد هذه العائلة وإني جار لك ، فقبل الجمل ان يعيش مع تلك الوحوش ، فلم يمضي وقت طويل إلا وقد جاعت الوحوش بما فيهم الأسد ، فتناجوا وقالوا اجمعوا كيدكم ثم أتوا صفا، فقال الغراب يا ملك الغابة أراك مريضا ولا تستطيع الصيد فأنا أقدم لك نفسي لتأكلني ، فأعترض عليه الذئب وقال انك صغير ولا تشبع الأسد ، بل أنا أقدم نفسي ليأكلني ، فاعترض الثعلب وقال يا ذئب أنت لا

تصلح للأسد لأنك خبيث النفس وأنك .. وأنك .. ثم قدم الثعلب نفسه ليكون الضحية ، ولكن وجدوا له مبررا حتي لا يؤكل ، والكل تقدم للأسد ولم يبقى إلا الجمل فقال في نفسه وأنا أفعل فعلهم ثم أن أحدهم سيجد لي عذرا فانجوا كما نجوا ، فتقدم الجمل وقال: أما أنا فطيب النفس طري اللحم فأقدم نفسي ليأكلني الأسد، فقالت الوحوش جميعا وبلسان أعجمي واحد ، صدقت يا جمل ، فأكله الأسد ثم أكلت الوحوش ما تبقى منه. انتهت القصة.

يقول الشيخ أبو قتادة فك الله أسره في بين المنهجين عدد 93

أمّا الذّنب الذي لا يجبَر في هذه الدّنيا فهو التّشيّع على باطل، والتّحزّب على غير) ...) الحقّ، والتّفرّق على أُسُسٍ الجاهليّة، فهذا الذي يجعل لزلل الشّيطان فيهم موضعاً. وكذلك من الذّنب الذي تُعجَّل به العقوبة وتحصُل به الهزيمة هو الاجتماع على غير الحقّ، والالتفاف على الباطل.

وإنَّ من أعظم ما نراه واقعاً ومحقِّقاً الهزيمةَ للمسلمين في كلّ موقع هو التّحالفات على أسسٍ الوطنيّة المقيتة. لقد كان لهذا الباب دورُ شرٍّ على أمّتنا في عدم تحقيق مقاصد الشّريعة بل وقوع الضِّدِّ وهو تحقيق مصالح أعداء الله تعالى. فما من تجربةٍ وقعت فيها التّحالفات على غير الهدى والحقّ إلاّ وكانت هذه التّحالفات السبب الماحِقَ لكلِّ المكاسب التي يحاول أهل الإسلام تحقيقها) أهـ

إن قوة التحالف الوثني قد اجمعوا في ميثاقيهم ألكفري على تنكر لواقع القضية الارترية وجهاد الحركة على أنها قضية إسلامية بمنطلقاتها المنهجية ، فرسموا وثبتوا بل ونحتو في ميثاقهم ألكفري واقعا جاهليا لا يمت إلي الإسلام بشيء. ثم نري إعلام الحركة يؤيد ويبارك الوحدة التي تقوم بين التنظيمات العلمانية المرتدة بل ويدعوا لمزيد من تجمع ووحدة التنظيمات العلمانية المرتدة لتفويت الفرصة من العدو –زعموا ، بل ليتكالبوا على الجهاد والمجاهدين ، بدل أن ندعوا الله في أن يشتت شملهم ويمزق جمعهم وأن لا تقوم لهم راية ،. ولكن نرى من الحركة العكس تماما

إن التعتيم الإعلامي من قبل الحركة نفسها وتمييعها لقضية الجهاد والحيلولة دون القول والنشر في إعلامها لما هو حق ، في الوقت الذي تفسح فيه المجال الى أبعد الحدود للعلمانيين وأفراد التحالف الوثني ، ما هو إلا إمعانا المضي في الانحراف المنهجي والإحساس بالخور والضعف أمام القوة الصليبية والمحور "الثلاثي الإقليمي" الداعم للتحالف الوثني والمتآمر ضد التيار الجهادي في القرن الافريقي .

يقول الاستاذ أبو بدر أحد مفكري هذه الحركة الجهادية وباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية للقرن الافريق ، لمثل هذا التخبط المنهجي بأنه (نتاج طبيعي وصحيح لتعاطي القضايا المصيرية بعيدا عن معيار الوحي وثوابت الأمة ، فالتخبط جلي تحليلا وتقويما عند إبعاد المنهج الصحيح والاتكاء على مصالح آنية أو تقييمات مسبقة) ، إذاً أين معيار الوحي وثوابت الامة في تعاطي قضية التحالف الوثني ياقيادة الحركة؟؟

يجب على الحركة أن تراجع نفسها وتترك الولاءات المتعددة من الوطنية ، والقبلية ،والقومية...الخ قائمة الولاءات المتعددة ، بل يجب عليها تطهير الساحة الارترية من هؤلا الانجاس والمجرمين ، أن أيديهم لا زالت ملطخة بدماء الابرياء من الشعب الارتري المسلم ، وهذه ليست معلومات مغلوطة بل يعلمها الجميع ، وأن النظام الصليبي الحاكم في ارتريا ما ساد إلا على مباركة هذه التنظيمات الصليبية والمرتدة. أين معيار الوحي وثوابت الامة في تعاطي قضية الولاء والبراء؟؟ هل الحركة تستطيع أن توالي في الله وتعادي في الله أم لا؟؟ أم أن الموضوع يتعلق بأصل الايمان والكفر ، وهذا دليل على أن الحركة لم تصنف هذه التنظيمات المرتدة التصنيف الشرعي ثم تتعامل معها على هذا الاساس ، يقول الشيخ المقدسي فك الله أسره لمثل هذا التخبط المنهجي : (ولاتعجب إن رأيت كثيرا من المنتسبين للجهاد يقفون في بعض الأوقات والظروف في شق العلمانيين أو في عدوة الملحدين وصف المجرمين يجمع بينهم التراب الوطني !! والجنسيات المبتدعة ؛ بدعاوى المحافظة على الوحدة الوطنية أو المصلحة الوطنية أو بدعوى قتال ودحر العدو المشترك !! ففساد أصولهم دون شك سبب لفساد هذه الفروع...)أهـ.

يقول المولى عز وجل ناهيا عباده المجاهدين عن تلك الولاءات المتعددة ، والأفعال الشنيعة من الانتكاس في البيعة والانحراف في المنهج :

البيعة للجهاد (إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله (وأوفوا بعهد الله) عليكم كفيلا ، إن الله يعلم ما تفعلون. ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا) أي أنكم بعدولكم عن المنهج القويم ورجوعكم الى التنظيمات العلمانية البالية وبدخولكم في التحالف الوثني أصبحتم مثل امرأة غزلت غزلا وأحكمته ، ثم جعلته أنكاثا أي: محلولا كما كان قبل أن تغزله وهذا وصف حال بحال (تتخذون أيمانكم دخلا بينكم) الدخل: المكر والخديعة والغش والمفسدة ، ما يدخل الشيء ولم يكن منه في بداية العمل الحركي (أن تكون أمة هي أربى من أمة) أي أن يكون التحالف الوثني أكثر مالا وأكثر الدول الإقليمية تعاونا وتأييدا لهم ، وهذا تحذير للمجاهدين أن يغتروا بكثرة من يدعم أهل الزيغ والضلال فينقضوا العهد (إنما يبلوكم الله به) أي يختبركم هل تصبرون وتتمسكون بحبل الله المتين وعهده ، أم تنقضون وتغترون بمن يدعم التحالف وشوكتهم وقلة المؤمنين المجاهدين وضعفهم (وليبيّنن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون. ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة) أي متفقة على الإسلام وتجاهد في سبيل الله (ولكن يضل من يشاء) بالخذلان (ويهدي من يشاء) بالتوفيق والتثبيت على الحق (ولتسئلن عما كنتم تعملون.) في الدنيا (ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم) بعد ما نهى المولى عز وجل عن خلط القوانين الوضعية مع الشريعة المحمدية قال: (فتزل قدم) أي عن محجة الإسلام ، والمراد أقدامهم وإنما وحد ونكر للدلالة على أن زلل قدم واحدة عظيم فكيف بأقدام مجلس الشورى وكثير من أبناء الحركة وشيوخها وكوادرها (بعد ثبوتها) على محجة الإسلام والجهاد في سبيل الله ، (وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله) في الدنيا ، وأن من بدل وانتكس ، اقتضى به غيره في ذلك ، فكان فعله سنة سيئة عليه وزرها ووزر من عمل بها (ولكم عذاب عظيم.) في الآخرة (ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا) عوضا يسيرا حقيرا وهو كل عرض دنيوي مشروط بالارتداد عن الدين ، وإن كان في الصورة ووسائل الإعلام كثير ومغري–كما هو حال التحالف الوثني وميثاقه الكفري- (إنما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون.) أي ما عند الله من النصر في الدنيا والغنائم والرزق الواسع بالثبات على المنهج ، وما عنده في الآخرة

من نعيم الجنة (ما عندكم ينفد) من أعراض الدنيا يزول وإن بلغ في الكثرة أي مبلغ من دعم دول الجوار والتنقل في عواصم الدول الاوروبية (وما عند الله باق) من خزائن رحمته الذي لا ينفد (ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون.) أي: لنجزينهم بسبب صبرهم على الثبات على عهدهم واستمرارهم على القيام بمشاق التكليف ، وجهاد الكافرين والمرتدين ، والصبر على ما ينالهم منهم من الإيذاء ، بأحسن ما كانوا يعملون من الطاعات. << سورة النحل 91-97 من تفسير البيضاوي وفتح القدير وبتصرف من عندي

أختم مقالي هذا بكلام نفيس يكتب بماء الذهب للشيخ عمر محمود أبو عمر فك الله أسره والمسلمين من السجون والمعتقلات ، وانقله من مقالات بين المنهجين العدد 66 :

(إنّهم يحلمون بترتيب رفيعٍ جدّاً لشوكةِ التّمكين دون المرور بشوْكة النّكاية، وهي الشّوكة التي يقع فيها: {إن تكونوا تألمون فإنّهم يألمون كما تألمون}، ويقع فيها: {يقاتلون في سبيل الله فيَقتُلون ويقتَلون}، وهذا مع عدم إمكانيّة حدوثه فإنّه يفرز ولا شكّ فِقهاً أعوجاً، وأحكاماً فاسدة، وما هذا الفقه الذي نسمعه من مشايخنا من جواز التّعدّديّة السّياسيّة، وجواز التّداول على السّلطة، وعدم جواز الجهاد الهجومي، وجواز تولّي الكفّار المناصب السّياسيّة والعسكريّة والقضائيّة في الدّولة الإسلاميّة إلاّ بسبب هذا الحلم الفاسد الناشئ عن تُخمةٍ مردّها خلط الأفكار غير المتجـانسة،

..... بشوكة النّكاية المتكرّرة، يترقّى الحقّ في نفوسنا ويتجذّر، وتذهب زهومة الأفكار الفاسدة، ويتجذّر بُغضُنا للباطل وبُغضُ الباطل لنا، وبشوكة النّكاية نقطف الرّؤوس التي حان قطافها، فلسنا على استعداد (بتاتاً) لنقاش سفسطائي تفوح منه رائحة الهوى والشّرك، ولسنا على استعداد (أبداً) لحوار يبتسم خصومنا لنا فيه فنظنّ فيهم خيراً، فيدفعنا هذا الظّنّ إلى تقسيماتٍ ما أنزل الله بها من سلطان، ولسنا على استعداد (ونحن نمارس شوكة النّكاية) إلى التّحالفات الشّركيّة الباطلة. خلال شوكة النكاية يتّخذ الله منّا شهداء، فترتفع أرصدة الجماعة المجاهدة في خانة الصّدق وحبّ الله، وحبّ الرّسول صلى الله عليه وسلم، والبراءة من المشركين.

.....خلال شوكة النّكاية نتعلّم كيف لا نخاف من الدّم، وكيف نُتقن الذّبح، وكيف نُتقِن اقتحام الحصون المنيعة..... من خلال شوكة النّكاية نتعلّم الصّبر على فقدان الأحباب، ونتربّى على بذل الأرواح في سبيل هذا الدّين.

وإذا وصلنا إلى التّمكين من خلال شوكة النّكاية المتكرّرة لن يكون قائدنا جباناً ولا خائناً ولا عميلاً، لأنّ القائد الجبان والخائن والعميل هو الآتي لنا من الظّلام، لم نَختبُره ولم يَختبُرنا، أي أتانا من وراء مكتب وثيرٍ لا من وهج المعركة) أهـ.

إن ظهور صوت حركة الجهاد الاسلامي الحقيقي الخارج عن تلك الارتباطات المشبوهة والتحالفات الوثنية سيكشف للمسلمين عامة ، حقيقة ما يجري في الساحات الاسلامية على أنه صراع عقائدي ، صراع بين الصليبية والإسلام ، صراع بين الحق والباطل ، صراع دين لدين ، وصراع نكون أو لا نكون ، فإذا كان هذا أصبحت حركة الجهاد الاسلامي عقبة كؤود في وجه الصليبية وعملائها في المنطقة ، وسدا منيعا لمخططاتهم التي يراد تنفيذها عن طريق التحالف الوثني والمحور الثلاثي الإقليمي العميل في منطقة القرن الافريقي.

إن كان في هذا المقال من خير فهو من الله ، وإن كان من شر فهو مني والشيطان ، والله ورسوله بريئان .

اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ، (ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم) , (ربنا وسعت كل شىء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم) اللهم أرزقنا الثبات على الحق والجهاد والاستشهاد في سبيلك ،،آمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

لمن أراد مناصحة قيادة الحركة عليه مراسلة الاخوة Alisaed30@hotmail.com
على
موقع الحركة (http://www.eijm.org)

كتبه / المسيامي

العاشر من محرم 1424 هـ
الموافق : 13 من مارس 2003

التحالفات الوثنية

. . حركة الجهاد الإسلامي الإرتري إلى أين